

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

الظاهر لي من كلامه هذا انه يريد ان يقول انه مثبت يحاكم اهل التعطيل ودعاهم الى هذه الخصال الثلاث وابوا دعاهم الى المعاشرة مقابلة وجها لوجه فابوا ثم الى ماشي المكابنة - 00:00:00

المكابنة يكتب ويكتبون ولكنهم ابوا ثم دعاهم الى المباهلة بين الركن والمقام ولكنهم ابوا فلما رأى ان الامر كلها تعذر جعل هو رحمة الله كتب هو مناظرة بينه وبين اهل التعطيل - 00:00:29

بالقصيدة الاتية القصيدة ليرحكم الانسان بما يراه من خلال هذه القصيدة لمن يكون الصواب معه وكما شاهدنا جميعا قوة اسلوب المؤلف رحمة الله وبيانه وفصاحته كل كتبه على هذا النحو - 00:00:52

تجدها في غاية ما يكون من البيان والفصاحة والسلامة حتى ان الانسان اذا قرأها او صار يراجعها لا يمل نسأل الله تعالى ان يغفر له وان يجزه خيرا نعم؟ نعم - 00:01:24

لأنه اذا اذا تباهل القوم اذا تباهل القوم حق العقوبة على من كان على خطأها ايه بين المواطن والمثبت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:01:47

قال رحمة الله تعالى فصل وهذه امثال حسان مضروبة للمغطل والمشبه والموحد. ذكرناها قبل الشروع في المقصود فان الامثال مما يأنس به العقل. لتقرير المعقول من المشهود بها المعقول من المشهود. وقد قال تعالى وكلامه مشتمل. وكلامه مشتمل على اعظم - 00:02:14

الحجج وقواطع البراهين. وتلك الامثال نضربها للناس الاية. وما يعقلها الا العالم وقد و قد اشتمل منها على بضعة واربعين كما ترى وكان بعض السلف اذا قرأ مثل فكذلك نقول في صفاتة انها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء فليس كمثله شيء - 00:02:54

في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله. فلا تشبه صفات الله كيف صفاتها لا تشبه صفات الله صفات بالكسر. صفات الله بصفات المخلوقين. نعم يصلح يصلاح تشبه ونشبه. نعم. نقف على هذا اجل عشان سؤال - 00:03:30

كمل الفصل يلا بنام تشبه صفات من صفات الله صفات الله صفات الله. صفاتي. جمع مؤنسات. ينصب بالكسرة. نعم فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين - 00:04:00

ولا نزيه ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته بحديث التشنيع المشنعين بالمحترفين كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الضوابط لنا بتسمية الروافض لما نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته - 00:04:28

بتسمية القدرية مجبرة. ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى. لتسمية الجهمية والمعزلة لنا مجسمة مشبهة كيف اصبح مجسمة بالنسب؟ مفعول تسمية نعم ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعزلة لنا مجسمة - 00:04:58

مجسمة مشبهة ورحمه الله على القائل فان تسليا ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبده مجسم. ورضي الله عن الشافعي. حيث يقول ان كان رفضا ان كان رفضا رفضا رفضا رفضا - 00:05:36

مش فتحي مفتوحة الراء رفضا رفضا. نعم. ان كان ان كان رفضا حب ال محمد بل يشهد نفني رافضي الشقلان فليشهد الشقلان ذي قاعدة الكسرة هل يشهد؟ وقدس الله رح القاضي وهو شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:03

يقول ان كانت ان كان نصبا. ان كان نصبا حب صحب محمد. فليشهد الثقلان اني احسنت. وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا لم يفهمه يشتد بكاؤه ويقول لست من العالمين. وسنفرد لها ان شاء الله كتاب وسنفرد لها ان شاء الله كتاب - [00:06:40](#)

مستقلا متضمنا لاسرار لاسرارها ومعاناتها وما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الایمان والله المستعان عليه الثقلان هو رحمة الله كتاب اسمه امثال القرآن الحمد لله ان الله سبحانه وتعالى يسر له فوقي بما وعد. اي نعم موجود - [00:07:10](#)

المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعدرة التحريف وشرابه متغير بنجاسة تعطى وثياب متضخمة بدم التشبيه وشرابه متغير بدم التمثيل متضخمة بدم وشراب متغير بدم والموحد ظاهر الثوب والقلب والبدن. يخرج - [00:07:38](#)

اخرجوا شرابه من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. المثل المثل هذا واضح من تباقه ملطخة بعدر التحريف وهذا بالنسبة لاستعمال النصوص فانه لم يستعملها استعمال السلف باجراءها على ظاهرها - [00:08:18](#)

بل كان يحرفها كذلك ايضا يقول شرابه متغير بنجاسة التعطيل هذا باعتبار عقيدته فالاول باعتبار استعماله للنصوص والثاني باعتبار عقيدتي فانه معطل للنصوص. اما الممثل فهو رحمة الله يقول ملطخة ثيابه - [00:08:43](#)

نعم مضخمة بدم التشبيه وشرابه ايش متغير بدم التمثيل والظاهر ايضا ان المشبه عنده تحريف للنصوص فانه محروم لها بلا شك لماذا لان التحريف اخراج اللفظ عما يراد به - [00:09:09](#)

والمشبه اخرجه عن ما يراد به بلا شك فان الله لم يرد بهذه النصوص ان يثبت مماثلته للمخلوقين. بل اراد ان يبين كمال صفاته وتعالى التي لا يمكن ان تشبه صفات المخلوقين - [00:09:43](#)

وقد بینا لكم فيما سبق ان كل صفة اضافها الله لنفسه فاننا لا نحتاج ان ننفي المماثلة فيها الى قوله لها لسه كمثله شيء بل مجرد اظافتها اليه مانعة من من التمثيل - [00:10:04](#)

ها نسيتهم هذا؟ واضح يا بندر؟ ها كيف قلنا كل صفة اضافها الله لنفسه فانها لا تحتاج الى ان نقول ليس كمثل ان الله لا يمثل فيها شيء. ما نحتاج ان نستدل بالالية ليست كمثله شيء بل نقول مجرد اضافتها الى الله فان فيها دلالة على انها ليست - [00:10:28](#)

كتفة المخلوقين. لو ما قلنا لو ما استدللنا بقوله ليس كمثله شيء وضرينا لذلك امثلة هل تستخدمن هذا؟ طيب قلنا مثلا تظاف اليد الى الى البعير وتظاف الى الذرة - [00:10:58](#)

ولا يمكن ان يفهم احد من يد الذرة انها مماثلة ليد البعير هل هل يلزم ان اقول ان للذرة يدا وليس كمثل يد الجمل. لو قلت ذلك لاستخف الناس بعقلك. استخف الناس بعقلك - [00:11:17](#)

يحتاج انك تنفي نفاسك كيد الذرة نعرف هذا اذا قال الله تعالى بل يداهم اظاف اليد اليه هل يمكن ان نفهم انها كيد المخلوق ها لا فيكون ذكر الادلة التي تدل على نفي المماثلة من باب لا من باب ايش؟ من باب التوكيد - [00:11:41](#)

كما ذكرنا قبل وهذا قررته عليكم فاقول ان الممثل ايضا ثوبه متضمخ بايش بدم التحريف. لان ادلة الكتاب والسنن في صفات الله لا تدل على التشبيه قطعا. اي نعم. المثل - [00:12:04](#)

شجرة الماء المغروسة على شفا جرف هار. وشجرة المشبه قد اجتثت من في الارض ما لها من قرار. وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. المثل - [00:12:27](#)

الثالث شجرة اظن المثل هذا واضح انطباعه ملطخة بعدر التحريف وهذا بالنسبة لاستعماله النصوصي فانه لم يستعملها استعمال السلف لاجرائها على ظاهرها. بل كان يحرفها كذلك ايضا يقول شرابه متغير بنجاسة التعطيل هذا باعتبار عقيدته - [00:12:57](#)

فالاول باعتبار استعماله للنصوص والثاني باعتبار عقيدته. فانه معطل للنصوص. اما الممثل فهو والله يقول ملطخا ثيابه نعم مضخمة بدم التشبيه وشرابه ايش متغير اذا التمثيل والظاهر ايضا ان المشبه - [00:13:28](#)

عنه تحريف للنصوص فانه محروم لها بلا شك. لماذا؟ لان التحريف اخراج اللفظ عما يراد به والمشبه اخرجه عن ما يراد به بلا شك فان الله لم يرد بهذه النصوص ان يثبت مماثلته للمخلوقين. بل اراد ان يبين - [00:14:04](#)

كمال صفاته سبحانه وتعالى التي لا يمكن ان تشبه صفات المخلوقين وقد بینا لكم فيما سبق ان كل صفة اضافها الله لنفسه فاننا لا

نحتاج ان ننفي المماثلة فيها الى قوله ها ليس كمثله شيء - [00:14:29](#)

بل مجرد اضافتها اليه مانعة من من التمثيل ها ونسيتم هذا؟ واضح يا بندر؟ ها كيف قلنا كل صفة اضافها الله لنفسه فانها لا تحتاج الى ان نقول ليس كمثل ان الله لا يمثل فيها شيء. ما نحتاج ان نستدل - [00:14:53](#)

بالالية ليس كمثله شيء بل نقول مجرد اضافتها الى الله فان فيها دالة على انها ليست كصفات المخلوقين. لو ما قلنا لو ما استدلنا بقوله ليس كمثله شيء. وضرينا لذلك امثلة - [00:15:22](#)

هل تستخدمون هذا؟ طيب قلنا مثلا تظافر اليد الى الى البعير وتظافر الى الذرة ولا يمكن ان يفهم احد من يد الذرة انها مماثلة ليد البعير. هل هل يلزم ان اقول - [00:15:42](#)

ان للذرة يدا وليس كمثل يد الجمل. لو قلت ذلك لاستخف الناس بعقلك اصحاب الناس بعقله. يحتاج انك تنفي نفاسك كيد الذرة نعرف هذا. اذا قال الله تعالى بل يداهم اظافر اليد اليه - [00:16:01](#)

هل يمكن ان نفهم انها كيد المخلوق؟ ها؟ لا فيكون ذكر الادلة التي تدل على نفي المماثلة من باب لا من باب ايش؟ من باب التوكيد كما ذكرنا قبل وهذا قررت عليكم. فاقول ان الممثل ايضا - [00:16:21](#)

ثوبه متضمخ بايش؟ بدم التحرير بدم التحرير لان ادلة الكتاب والسنّة في صفات الله لا تدل على التشبيه قطعا. اي نعم. اي نعم - [00:16:44](#)